

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الحادية عشرة
أكرا، غانا، 25-29 يونيو 2007

-
الأصل: إنجليزي

EX.CL/360 (XI)

تقرير الوضع في فلسطين
والشرق الأوسط

-

تقرير الوضع في فلسطين والشرق الأوسط

مقدمة:

- 1- تصادف انعقاد الجلسة العامة للمجلس التنفيذي مع مرور الذكرى الأربعين للاحتلال الإسرائيلي الكامل لفلسطين ومساحات شاسعة من الأراضي العربية المجاورة. ولا بد من الاعتراف أنه على الرغم من مبادرات السلام العديدة والمحاولات الهادفة إلى الوصول إلى حل نهائي لهذا النزاع المأساوي إلا أنه لم يحدث أي تقدم في تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ومما تجدر الإشارة إليه ، أيضا أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ترفض بصورة منتظمة إجراء أي مفاوضات جادة مع البلدان العربية التي احتلت أراضيها في 1967 حتى بعد حرب 1973 .
- 2- وفي نهاية الأمر ، يتضح جلياً لكل المراقبين والأطراف المعنية أنه لا بد من تكثيف جهود المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية نظراً للأخطار المتعاظمة من استمرار الاحتلال والعدوان الإسرائيلي وكذلك تدهور الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية المحتلة و الأراضي العربية المحتلة الأخرى والذي يتسم بالعنف المتواصل والتدمير الشامل في الأرواح والممتلكات الذي لا يهدد هذا الجزء من العالم فقط بل السلام الدولي بصفة عامة.
- 3- لقد شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة ، منذ انعقاد مؤتمر الاتحاد الأفريقي – بأديس أبابا – إثيوبيا في 29-30 يناير 2007 ، سلسلة من التطورات الهامة. فالاتفاقية التي أبرمت في مكة – المملكة العربية السعودية في فبراير 2007 بين الحركتين الفلسطينيتين فتح وحماس وتكوين حكومة الوحدة الوطنية وإعادة تأكيد التزام القمة العربية في الرياض في مارس 2007 بمبادرة السلام العربية والقرارات الهامة التي اتخذتها القمة لتعزيز المبادرة المذكورة – كل تلك التطورات زادت جرعة الأمل بإيجاد حل نهائي ودخول حقبة جديدة قد تؤدي استئناف عملية السلام المتوقفة.
- 4- غير أن التطورات اللاحقة قد أعاقت تحقيق أي نتائج ملموسة لمصلحة السلام في المنطقة. وقد فاقمت اعتداءات الحكومة الإسرائيلية بالحظر والحصار ضد الشعب الفلسطيني وأعمال التفتيل والاختطاف وكذلك تصفية قادة المقاومة الفلسطينية، لا سيما أولئك القادة من حركة حماس تواصل سيادتها على الوضع هناك.
- 5- يوضح هذا التقرير التطورات التي حدثت في فلسطين خلال الفترة قيد البحث من النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. ويسلط الضوء على المبادرات التي تم اتخاذها لإطلاق عملية السلام كما يلقي نظرة سريعة على الوضع في لبنان حيث تطورات تدعو إلى القلق خلال نفس الفترة .

الوضع في فلسطين:**ألف - على الصعيد السياسي:**

- 6- في أعقاب مبادرة جلاله ملك المملكة العربية السعودية نجحت الحكومة السعودية في عقد اجتماع للفصائل الفلسطينية في الفترة 6-8 فبراير وتسهيل عقد اتفاقية مكة التي تعبر الطريق لوقف نزيف الدم والاقত্তال الداخلي بين الفلسطينيين الأخوة وتجعل من الممكن تكوين حكومة الوحدة الوطنية .
- 7- تنص الاتفاقية على أن تضم حكومة الوحدة الوطنية كل الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك العناصر المستقلة وتنص على احترام القرارات الدولية والعربية، بما في ذلك الاتفاقيات التي عقدها منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وتحول الاتفاقية للرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية بإجراء مفاوضات للتوصل لتسوية سلمية مع إسرائيل وعلى أساس اتفاقية مكة تم إعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في 17 مارس 2007 . وقد رحبت البلدان العربية بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وأعلنت عن تأييدها ودعمها الكامل لها .
- 8- رحب المجتمع الدولي أيضا بإعلان حكومة الوحدة الوطنية ، بصورة واسعة وبصفة خاصة الاتحاد الأفريقي. وقد أنعش هذا الترحيب الدولي الآمال برفع الحظر والحصار الذي فرض على الشعب الفلسطيني للسنة الثانية . كما أحيا جواً من التفاؤل بقرب استئناف مفاوضات السلام . بيد أن الحكومة الإسرائيلية وبعض البلدان المؤيدة لسياستها، رفضت الاعتراف بهذه الحكومة وأصرت على مقاطعتها، بينما قررت بعض البلدان الأوروبية عدم التعامل مع وزراء الحكومة الجدد من حركة حماس.
- 9- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض حظر على البنوك الفلسطينية وحذرت البنوك الدولية من التعامل مع المصارف والشركات الفلسطينية على ذلك لم تحصل الحكومة الفلسطينية على أي دعم مما أدى إلى تدهور الأوضاع من كل النواحي.
- 10- أعادت قمة الجامعة العربية المعقودة بالرياض في 28-29 مارس 2007 تأكيد التزامها بمبادرة السلام العربية التي تم إعلانها للمرة الأولى في قمة بيروت في 2002 وتطالب هذه المبادرة بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية التي احتلتها في 1967 وإنشاء حكومة فلسطينية مستقلة وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي مقابل ذلك تعترف البلدان العربية بإسرائيل وتطبع العلاقات معها باتفاقية سلام شامل ونهائي.
- 11- دعت القمة العربية المجتمع الدولي إلى رفع الحظر فوراً والاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية والتعامل مع وزرائها بدون تمييز ماداموا يمثلون كل الشعب الفلسطيني بكل أطيافه.

- 12- كما كون مؤتمر القمة لجنة من وزراء خارجية ثماني دول عربية (الأردن، السعودية ، مصر ، سوريا ، لبنان ، فلسطين ، قطر والمغرب) وتم تكليف الأمين العام لجامعة الدول العربية بمهمة الاتصال بالمنظمات الدولية والإقليمية لشرح مبادرة السلام وبذل كل الجهود للبدء في مفاوضات سلام جادة تهدف إلى التوصل إلى حل نهائي على أساس مبادرة السلام العربية.
- 13- عقدت اللجنة الوزارية أول اجتماعاتها في 18 أبريل 2007 في القاهرة وقررت عقد اجتماعات عديدة بما في ذلك الاجتماع بالأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن وأعضاء الرباعية وبرلمان الاتحاد الأوروبي وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأفريقي وآخرين.
- 14- لتنفيذ هذه المهمة، طلبت اللجنة المكلفة بمتابعة مبادرة السلام العربية في مصر والأردن، بحسبانها البلدين اللذان استعدا أراضيها من إسرائيل ولهما علاقات دبلوماسية معها أن يشرحا مبادرة السلام للإسرائيليين وبذل كل الجهود لتسهيل بدء المفاوضات بين إسرائيل والبلدان العربية التي تحتل إسرائيل أراضيها وتحديدا في سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية.
- 15- خولت اللجنة الوزارية بإجراء اتصالات فردية وجماعية مع الأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن واللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي و الاتحاد الأفريقي والمؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز ومنظمة الدول الأمريكية واليابان والنرويج الخ...، والدعوة لمؤتمر دولي لإطلاق عملية التفاوض على كل الجبهات وفقاً للنصوص المتفق عليها وتحديد جدول زمني لختام المفاوضات.
- 16- علا هامش المؤتمر الدولي حول العراق الذي عقد في شرم الشيخ (مصر) في الفترة 3-4 مايو 2007 ، عقدت اللجنة الوزارية عدة اجتماعات مع الرباعية والثلاثية الأوروبية – حيث أكد الجانب العربي أن أطراف النزاع وتحديداً سوريا ولبنان والفلسطينيين على استعداد للوصول إلى تسوية عادلة ومقبولة بدون تأخير وأن المطلوب أن يعمل المجتمع الدولي مع إسرائيل لاتخاذ القرارات السياسية اللازمة للتوصل لهذه التسوية وطلب الجانب العربي ، أيضا برفع الحظر المالي والاقتصادي المفروض على السلطة الفلسطينية وكذلك الاعتراف الكامل غير المشروط بحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- 17- قام وزيراً خارجية مصر والأردن المكلفان بالاتصال بالحكومة الإسرائيلية لشرح مبادرة السلام العربية ، بوصفهما ممثلان لجامعة الدول العربية بالاتصال بالإسرائيليين وقابلا وزيرة خارجية إسرائيل في 10 مايو 2007 في القاهرة. وشرحا محتوى مبادرة السلام العربية.
- 18- لنفس هذا الغرض قامت وزيرة خارجية الولايات المتحدة السيدة كوندوليزا رايس بعدة زيارات للمنطقة حيث قابلت الرئيس محمود عباس ورئيس

- الوزراء الإسرائيلي يهود أولمرت وكانت محاولاتها لبدء مفاوضات جادة بين الطرفين رغم اتفاقهما على عقد اجتماعات منتظمة لكنها لم تسفر عن شيء.
- 19- تم عقد لقاءات عديدة بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولمرت بدون تحقيق نتائج ملموسة وفشلت الاجتماعات حتى في الاتفاق على تخفيض عدد الحواجز ونقاط التفتيش العسكرية بين مناطق الضفة الغربية – أو فتح نقاط العبور الدولية بصفة دائمة وخاصة نقاط عبور كارني ورفح وبذلك يستمر الحصار المفروض على الفلسطينيين.
- 20- رفضت الحكومة الإسرائيلية مبادرة السلام العربية حتى قبل دراستها ووضعت مرة أخرى شروطاً لتعديل مبادئ المبادرة وخصوصاً تلك المتعلقة بقضية اللاجئين.
- 21- وظهر جلياً مدى ضعف الحكومة الإسرائيلية الراهنة وفقدانها للرؤية السياسية لتمكينها من اتخاذ أي قرار سياسي يتعلق بالوضع الراهن ولا سيما منذ حربها الأخيرة على لبنان. ومن جانب آخر – كان تقرير لجنة التحقيق في فشل مهمة الجيش الإسرائيلي في الحرب قد زاد من سوء الأمور وجعل الحكومة أكثر ضعفاً. وقد أجبرت نتائج التقرير المذكور رئيس الوزراء للبحث عن وسائل لتدعيم موقف حكومته وبدلاً عن اتخاذ قرارات عاقلة بالعودة إلى طاولة المفاوضات واغتنام فرصة المبادرة العربية المعروضة لجأ إلى تصعيد العدوان العسكري ضد الفلسطينيين وزاد من حدة التوتر وتصعيد الموقف الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة والهجمات بالمدفعية الثقيلة وكذلك الصواريخ البحرية والأرضية بدعوى إيقاف الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة.

على الصعيد الأمني:

- 22- استمرت إسرائيل في اعتقال المدنيين الفلسطينيين بصفة يومية ولازال عدد من الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني رهن الاعتقال التعسفي. وقد وصلت حملة الاعتقالات الإسرائيلية إلي ذروتها فجر يوم 24 مايو 2007 عندما تم اعتقال 33 ناشطاً سياسياً فلسطينياً من بينهم وزير التربية ناصر الشعار رئيس مجلس نابلس المحلي بالإضافة إلى ثلاثة من أعضاء المجلس التشريعي.
- 23- فشلت كل الجهود المضنية التي بذلت لتحرير السجناء الفلسطينيين مقابل الجندي الذي تم أسره في غزة ومن المؤسف أن بعض القوى الدولية تعرب عن قلقها على مصير الجندي الإسرائيلي بينما هناك أكثر من 10000 سجين فلسطيني في السجون الإسرائيلية – بعضهم قضي في الأسر أكثر من عشر سنوات – تم تجاهلهم تماماً.

- 24- استمرت إسرائيل في بناء المستوطنات وتوسيعها في الضفة الغربية وقرارها ببناء 20000 وحدة سكنية في القدس وما جاورها هو في حد ذاته تجاهل تام لاتفاقها مع الإدارة الأمريكية بإزالة المستوطنات المبنية بعد 28 مارس 2003 وكذلك يتعارض مع مطالب الرباعية.
- 25- كما استمرت إسرائيل في تجاهل الحكم الصادر عن محكمة لاهاي الدولية بشأن جدار الفصل وتحديدها بعناد لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدعو إلى الإيقاف الفوري لعملية بناء جدار الفصل وإزالة الأجزاء التي تم تشييدها بالفعل. وعضواً عن ذلك تستمر إسرائيل في بناء الحائط ولهذا الغرض صادرت أراضي شاسعة من الأراضي الزراعية المملوكة للأفراد وبذلك تم عزل عشرات الآلاف من المزارعين الفلسطينيين عن حقولهم إلى جانب عزل مدينة قلقليه تماماً عن محيطها مما يجعلها سجنًا كبيراً.
- 26- وتستمر قوات الاحتلال الإسرائيلية في عدوانها العنيف على كل أجزاء الضفة الغربية ورفض الهدنة التي قبلتها السلطة الفلسطينية في قطاع غزة وفي تجاهل كل النداءات إلى توسيع الهدنة إلى الضفة الغربية والقدس المحتلة. وقد أسفرت الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة عن مقتل 80 مدنياً فلسطينياً منذ تكوين حكومة الوحدة الوطنية فضلاً عن مئات الجرحى وتدمير عدد كبير من المعامل والورش في قطاع غزة.
- 27- أثار الاعتداء الإسرائيلي ردود فعل الفلسطينيين بإطلاق صواريخ محلية الصنع ضد المناطق الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة. وردت قوات الاحتلال باستعمال القوة والعنف المفرط ابتداء من 17 مايو - حيث قامت المقاتلات الإسرائيلية والطائرات العمودية فضلاً عن المدفعية الثقيلة والصواريخ من السفن الحربية بإطلاق حممها على مناطق مأهولة بالسكان في قطاع غزة مما أسفر عن مجازر جديدة ارتكبت ضد المدنيين وعلى منزل عضو المجلس التشريعي السيد خليل هايا حيث قتل 8 مدنيين وأصيب أكثر من عشرين. ولم تقتصر الهجمات الإسرائيلية على الأشخاص المتهمين بإطلاق الصواريخ بل اتسعت لتستهدف منازل المدنيين الأبرياء والمتاجر ومخازن الأغذية في يوم 23 مايو.
- 28- استمرت السلطات الإسرائيلية في عرقلة كل الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية لصيانة مجارى الصرف الصحي وأنابيب مياه البوابع في مواقع في شمال غزة بدون اعتبار للنتائج على الصحة والبيئة وفي الواقع انهار موقع لجمع مياه المجارى في ليلة 28 مارس وأغرقت المياه القذرة قرية يقطنها البدو مما تسبب في وفاة خمسة قرويين وتدمير 250 منزلاً. تدميراً كاملاً بينما تأثر جزئياً 120 منزلاً آخر ولوثت مياه المجارى منطقة زراعية شاسعة متسببة في كارثة بيئية وإنسانية.

29- وعلى الصعيد الأمني أيضا - تنبغي الإشارة إلى اقتتال الفصائل في قطاع غزة أوائل هذا العام مما أدى إلى وقوع ضحايا يزيد عددهم عن 450 فلسطينياً وخسائر اقتصادية ضخمة. وتم احتواء الاقتتال فقط بعد تدخل نشط من جانب حكومة المملكة العربية السعودية في فبراير - وأسفر عن توقيع اتفاقية مكة وتكوين حكومة الوحدة الوطنية.

على الصعيد الاقتصادي:

30- جيم- حذرت تقارير عديدة من وكالات دولية على نحو متكرر من النتائج السلبية للتدهور المستمر في الوضع المالي للأراضي الفلسطينية المحتلة. فقد ربط تقرير البنك الدولي في مايو 2007 هذا التدهور مباشرة بالحصار الإسرائيلي وحذر من تخفيض الاستثمارات في القطاع الخاص.

31- استمرت سلطات الاحتلال في احتجاز عائدات الضرائب التي تقدر بـ55 مليون دولار شهرياً والتي تمثل ثلثي الدخل الوطني الفلسطيني. فقد فشلت اجتماعات الجانبين في حل هذه المشكلة وكذلك ساد عجز ميزانية الحكومة وفشلت السلطة الفلسطينية في دفع مرتبات موظفيها، خاصة في قطاع التعليم الذي شهد إضرابات متكررة مع كل النتائج الخطيرة المترتبة على ذلك على النظام التعليمي في نفس الوقت الذي يتم فيه حرمان الطلاب الفلسطينيين لفترات طويلة.

32- ومن الجانب الآخر استمر الحظر الاقتصادي ، لا سيما الحظر المفروض على البنوك الفلسطينية مما أضعف السلطة الفلسطينية، بينما من جانب آخر من الدعم المالي من البلدان المانحة ، خاصة من البلدان الغربية التي زادت مساعداتها ثلاثة أضعاف خلال السنة الماضية. وقد تم تسليم المساعدات المالية مباشرة بدلاً من المساعدات الإنتاجية للقطاعات الأفقر من المجتمع الفلسطيني.

33- تسبب الاحتجاز المستمر لإيرادات الضرائب الفلسطينية من جانب إسرائيل في حدوث نكسات اجتماعية واقتصادية في كل من القطاعين الخاص والعام.

34- استمر الحظر الإسرائيلي على الصادرات الفلسطينية وإغلاق نقاط العبور الدولية مسبباً خسائر اقتصادية ضخمة - وتراكم المنتجات الزراعية والصناعية. وفي حالات عديدة كانت الآثار المترتبة على ذلك بطالة كثيفة وإغلاق كثير من المصانع والورش.

35- وترفض إسرائيل حتى مجرد الحديث عن إعادة تأهيل مطار غزة أو بناء الميناء البحري مما يحرم قطاع غزة من أية إمكانية لخلق فرص وظائف جديدة في هذين القطاعين الاقتصاديين الحيويين.

36- وصلت مستويات البطالة إلى 58% من القوى العاملة في قطاع غزة وأقل قليلاً في الضفة الغربية و60% من مواطني قطاع غزة يعيشون تحت الفقر.

ولعل أثر هذا الوضع ظاهر للعيان مما يدفع الكثيرين من الشباب إلى الانحراف واليأس. كما زاد الطلب على الهجرة – فقد وصلت طلبات الهجرة إلى 45 ألف طلب للمرة الأولى. وبينما يمكن أن تكون هذه الإحصائيات مدعاة للقلق فإنها تتمشى مع السياسة الإسرائيلية بتفريغ الأراضي المحتلة من السكان بكل السبل مما يتناقض بشكل سافر مع الفصل الرابع لاتفاقية جنيف وبروتوكولها الإضافي رقم واحد بشأن واجب القوة المحتلة بحماية السكان المدنيين.

الوضع في لبنان:

ثانياً-

- 37- خلال الفترة قيد البحث شهد الوضع في لبنان تطورات تدعو إلى القلق مما دفع هذا البلد الذي تعرض من قبل إلى كوارث عديدة لأن يكون في صدارة الأحداث.
- 38- في أعقاب الحرب الإسرائيلية اللبنانية في السنة الماضية والتي أبلغ بها المجلس ومورست ضغوطات دولية لتطبيق القرار رقم 1559 الصادر عن مجلس الأمن بصورة كاملة – تصاعدت حدة التوتر بين الحكومة والمعارضة اللبنانية الأمر الذي أدى إلى انسحاب وزراء المعارضة من الحكومة.
- 39- صعدت المعارضة ضغطها على الحكومة مطالبة بحلها وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية. كما طلبت بعد ذلك من مؤيديها النزول إلى الشارع وتنظيم إضرابات ومظاهرات لتحقيق ما تسميه مصالحه وطنية كاملة.
- 40- من جانبها طلبت الحكومة من مؤيديها النزول للشارع لدعم موقف رئيس الوزراء فؤاد السنيورة. وتفاقت الأزمة إلى درجة استوجبت تدخل جامعة الدول العربية لمصالحة الطرفين.
- 41- وصل الأمين العام لجامعة الدول العربية بصحبة ممثل رئيس قمة الجامعة العربية الحالي (السودان) في محاولة مع الحكومة والمعارضة إيجاد حل يكون مقبولاً لكلا الطرفين اللذين لم يستطيعا ، للأسف حل خلافتهما.
- 42- بعد ذلك طلبت الحكومة ونوابها الذين يمثلون الأغلبية في البرلمان استدعاء البرلمان لاعتماد قرار يطلب من مجلس الأمن تكوين محكمة ذات طابع دولي للتحقيق في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، ألا أن رئيس البرلمان نبيه بري عارض هذا الطلب متضامناً مع المعارضة.
- 43- ازدادت حدة الأزمة مجدداً، نادى بعض الأحزاب من المعارضة ، خاصة المسيحية منها – بإجراء انتخابات تشريعية جديدة تعقبها انتخابات رئاسية وعلى ذلك ، وبدلاً من الجلوس حول طاولة المفاوضات واستئناف الحوار – قام كل طرف باتهام الطرف الآخر بتقويض سيادة لبنان وجر اللبنانيين إلى حرب أهلية أخرى.

- 44- بعد فشل جهود رئيس الوزراء ومؤيديه بعقد جلسات البرلمان – كتب السيد فؤاد السنيورة لمجلس الأمن طالباً منه تكوين محكمة دولية للتحقيق في اغتيال رفيق الحريري بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.
- 45- وكرد على هذا الطلب اعتمد مجلس الأمن في 30 مايو 2007 القرار 1757 الذي يفرض إنشاء محكمة ذات طابع دولي لمحاكمة المسؤولين عن اغتيال رفيق الحريري وكل الاغتيالات التي خضبت أرض لبنان بالدماء منذ أكتوبر 2004.
- 46- وفي هذا السياق حدثت تطورات خطيرة في الوضع في 20 مايو 2007 عندما حدثت مصادمات عنيفة بين الجيش اللبناني ومجموعة من الجهاديين تسمى نفسها "فتح الإسلام" في مدينة طرابلس بشمال لبنان وقد تعامل الجيش اللبناني بقوة واستطاع القضاء على العناصر الإرهابية التي تمركزت في عدد من المواقع في المدينة – توسعت الاصطدامات، بعد ذلك وامتدت إلى مخيم اللاجئين الفلسطينيين "نهر البارد" حيث تلقي عشرات من عناصر "فتح الإسلام" تدريباتهم.
- 47- أعلنت كل الأحزاب اللبنانية رفضها لأي اعتداء على الجيش اللبناني وطالبوا بعقاب المعتدى مهما كان وضعه وطالب أنصار الحكومة بالقضاء نهائياً على هذه المجموعة الإرهابية والقضاء بشكل نهائي على هذه الظاهرة.
- 48- استخدم الجيش عدداً من المدرعات والمدفعية الثقيلة لحصار مخيم "نهر البارد" الذي يسكنه 45 ألف لاجئ فلسطيني . وأسفر القصف المدفعي الذي قام به الجيش عن وقوع عدد من الضحايا من بين اللاجئين وتم قطع الماء والكهرباء عن المخيم.
- 49- ارتفعت كثير من الأصوات بعد ذلك مطالبة بحماية اللاجئين الموجودين داخل المخيم وتم عقد اجتماعات عديدة بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوزراء اللبناني وتكللت هذه الجهود بوقف لإطلاق النار بين الجانبين وتمكين سيارات الصليب الأحمر من دخول المخيم وتزويد السكان بالماء والمواد الغذائية.
- 50- طلبت الحكومة من الحركات الفلسطينية إنهاء هذه المشكلة بالقضاء على "فتح الإسلام" داخل المخيم. بيد أن هذا الطلب لم يقابل بالتنفيذ واستأنفت مدفعية الجيش اللبناني قصفها لبعض الوقت ثم توقفت بعد ذلك مرة أخرى وأغتمت نحو 15 ألف شخص فترة الهدوء النسبي للفرار من المخيم.
- 51- خلال شهر يونيو امتدت الاشتباكات إلى مخيم عين الحلوة للاجئين جنوب لبنان حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش اللبناني ومقاتلي حركة فتح وبين عناصر جهادية "جند الشام".

- 52- بعد مرور 40 سنة على احتلال إسرائيل للأراضي العربية تبدو رغبة إسرائيل واضحة في الاحتفاظ بهذه الأراضي. ولعل الانسحاب المزعوم من غزة لا يشكل إلا زراً للرماد في العيون لأن أعمال العنف شبه اليومية من هذا الطرف أو ذلك في فلسطين – التي يعيش سكانها تحت نير الاحتلال. إن انطلاقة المبادرة العربية قد أحييت بعض الأمل بيد أن السلام لن يأتي وحده طالما أن إسرائيل لم تعبر عن التزامها بالسلام من خلال مفاوضات مباشرة وعادلة. وأن الأمل في سلام دائم في المنطقة يبقى سراياً.
- 53- وعلى ذلك ، من المهم جداً أن يمارس المجتمع الدولي الضغوط اللازمة على إسرائيل حتى تخضع في نهاية الأمر بولوج طريق السلام.
- 54- فيما يتعلق بالتطورات التي يشهدها لبنان – فهي تشهد هشاشة الوضع في هذا البلد حيث يعيش عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين. والعنف الذي شهدته مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يسترعي الانتباه للمخاطر التي يجلبها وجود عناصر مسلحة تستغل وجودها في مخيمات اللاجئين لتقوم بأعمال إرهابية تأتي بالشرور للاجئين أنفسهم وهم الذين يعيشون في ظروف لا تتحمل مزيداً من العناء.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2007

Report on the situation in the Middle East and Palestine

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4474>

Downloaded from African Union Common Repository